Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن ظالم، وغيرهم أشباه آشيل وأغا ممنون عند اليونان ، ورستم والأسفنديار عند الفرس ، ورولان عند الفرنسيين .

ولا سيما — على حدّ قول زكى المحاسنى — « وإنّ فى المعلقات الجاهلية العشر ، وفى سائر ما نظم الشعراء الجاهليون ، لمما يتنخل منه ملحمة عربية كبرى قيلت فى الجاهلية . لأن خواطر أصحابها الشعراء متقاربة ، بل تكاد تكون متحاذية ومتشابهة . وقد يضؤل الشبه بين كثير من خواطر الشعراء الجاهليين فتبدو صورهم الفنية متماثلة كل التماثل . فلدى طرفة بن عبد مقطوعات فى معان جاء بمثلها امرؤ القيس ، كما أن لديه أبياتاً هى ذاتها عند ضريعه تتغير قوافيها فحسب ، وإنّ فى وحدة معايشهم وطبيعة أرضهم المتشابهة ، وانبساط آفاق الرمل بين أعينهم ، وتظللهم تحت الخيام ، وعيشهم الراتب على المدر والحجر وفى الوبر ، لمما طبعهم جميعاً على غرار واحد ، فألف بين مثالات معانيهم وخواطرهم ، وضروب تصورهم ، مع اختلاف قليل فى أساليبهم . على أن البصير فى أساليب المعلقات العشر ، واجد فيها شبهاً فى النسج والمعنى ، مما يساعد على الأخذ بهذه النظرية التى أقول فيها باحتمال التأليف لملحمة عربية جاهلية . . . تمثل فروسية الجاهلية ، وتذكر حروبها وأيامها بالتسلسل والترتيب . . . فللعرب فى جاهليتهم وإسلامهم مواقف قلّ مثيلها عند الأمم المحاربة القديمة ، وفى تشمير الجاهليين للحرب ليل نهار ، وغاراتهم الهاجمة التى ما حفلوا معها الموت ، ما لا يقل عن مثيله عند غيرهم من الأمم التى عاصرتهم أو تقدّمتهم فى الزمن . . . ولن يكون للعرب ملحمة واحدة مقصورة على الحروب الجاهلية ، فإن تاريخهم الحربىّ الذى نبه إليهم الأمم المجاورة وأخافها منهم وبسط سلطانهم على القلوب ، قد بدأ منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فكان للعرب قصة حرب تبدأ من غزوات الرسول ، ثم تنحدر إلى حروب الفتوح فى ديار فارس ، وأرض الروم ، وسائر الأقطار التى بلغ إليها العرب بسيوفهم حتى تبلغ شتات شملهم وتوزّع سلطانهم فى أواخر العصور » .